في ذكرى رحيله الرابعة.. أبو بكر سالم ظاهرة فنية لن تتكرر

(الأمناء) القسم الثقافي:

حلت الذكرى الرابعة لرحيل الفنان الكبير أبو بكر سالم بلفقيه، والتي تصادف يوم ١٠ ديسمبر من الشهر الجاري، وما يزال الفنان الكبير أبو بكر حاضرا في أذهان الجميع.

ويُعد الراحل أبو بكر مدرسة فنية بما يملكه من إحساس فني متميز، وما أحدثه من تطور للفن الجنوبي والعربي والعالمي.

وتميز بلفقيه بفرادة أسلوبه الغنائي، والتي تتضح في كثير من السمات، فهو يملك صوتاً فريداً منضبطاً واسع المساحة بحيث يكون بمقدوره التلاعب بطبقات صوته والارتجال دون الخروج عن المازوة الموسيقية.

كما أن التجربة الفنية للراحل أبوبكر قد حفرت عميقا حضورها الشاسع بوجدان الناس وفي ذاكرتهم، وقد اعتنى أبوبكر بهذه المسألة، وكان دائما ما يعمل في كل عمل من أعماله الفنية فيما يطلبها الناس من الفن.

ومنذ سبعينيات القرن الماضي قدم الفنان الراحل إنتاجا غنائيا ضخما، استحق من خلاله أن يتقدم صفوف عمالقة الفن

العربي في القرن العشرين، فقد عاش للفن مرتحلا بين العواصم (عدن وبيروت وجدة والقاهرة) إلى أن استقر بالرياض.

وولد أبوبكر سالم بلفقيه في ١٧ مارس ١٩٣٩م بتريم حضرموت، فيما توفي ١٠ ديسمبر ٢٠١٧م بالرياض السعودية.

وتخصص الراحل بالشعر والغناء والموسيقى (كتابة الأغاني، الغناء، التلحين)، فيما كنت بداية حياته العملية معلماً للغة العربية لثلاث سنوات، ثم تفرغ بعدها للفن، حيث بدأ مشواره الفني ١٩٥٦م.

وحصل فناننا العظيم على عدة جوائز محلية وعربية ودولية منها، على سبيل المثال لا للحصر: وسام الكفاءة من الدرجة الأولى من البحرين ٢٠٠٤م، وجائزة اليونسكو لأقوى الأصوات، الثاني على مستوى العالم ١٩٧٨م، وجائزة (أوسكار) الأغنية العربية في مصر ٢٠٠٢م، وكرم من جامعة الدول العربية ضمن الرواد العرب ولقب بـ«فنان القرن» ٢٠٠٢م، وهو عضو بجمعية المؤلفين والملحنين بباريس (SACEM))، ونال الدكتوراه الفخرية في الأدب والفنون من جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، وكرم تكريما خاصا باحتفالية اليوم الوطني السعودي الـ٨٧.

إن الحديث عن سيرة هذا العملاق لن تسعها مجلدات كاملة، فرحمك الله يا أبو بكر.

اتحاد أدباء الجنوب في العاصمة عدن يؤكد ضرورة تعزيز الهوية الجنوبية

العاصمة عدن (الأمناء) عن الدائرة الإعلامية:

أكد اتحاد أدباء وكتاب الجنوب، فرع العاصمة عدن، على ضرورة تعزيز الهوية الجنوبية التي طمست بطريقة ممنهجة بعد صيف ١٩٩٤م، بفعل الحرب الظالمة التي شنها نظام صنعاء ضد أبناء الجنوب.

وشدد على ضرورة أن تركز كافة الأنشطة والفعاليات والمحاضرات والندوات التي ينفذها اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن على تعزيز الهوية الثقافية والأدبية الجنوبية، وكذا الاهتمام بتاريخ الجنوب الثقافي والأدبي العريق، وتراثه العظيم.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن، الإثنين، في مقر الاتحاد الكائن بمديرية خورمكسر في العاصمة الجنوبية عدن، للوقوف أمام المشهد الثقافي والأدبي في العاصمة عدن خاصة، والجنوب عامة.

وناقش الاجتماع أهم الخطوات التي يعتزم اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن القيام بها خلال الأيام القادمة.

وأقر الاجتماع، الذي حضره رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة الجنوبية عدن الأستاذ نجمي عبدالحميد، ونائبه د. يحيى شايف الشعيبي، ورؤساء دوائر الفرع ممثلة بكل من رئيس الدائرة التنظيمية د.عبد السلام عامر، ورئيس الدائرة المالية مازن توفيق، ورئيس الدائرة الثقافية صابرين الحسني، ورئيس الدائرة الإعلامية علاء عادل حنش، أقر تنفيذ عدد من الفعاليات قبل نهاية عام ٢٠٢١م.

وأجمع الحاضرون على ضرورة إنجاز التقارير السنوية لعام ٢٠٢١م لكل دائرة، وكذا إعداد الخطط السنوية للعام الجديد ٢٠٢٢م، محددين موعد تسليمها، مطالبين، في ذات الوقت، بعدم التسويف، والالتزام بالوقت المحدد من قبل الجميع.

وخرج الاجتماع بعدد من التوصيات والاحتياجات التي تلزم عمل اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن، كما وقف أمام عديد القضايا الداخلية، واتخذ بصددها القرارات الهامة والمناسبة.

الهبّة الحاسمة

مطيع المردعي

تحيتي يا نُخب واصفاف متلاحمة
في كل نقطة عملتوها وخط انتشار
الهبّة اثنين فيها الفصل والحاسمة
العز ولا العزاء فيها تجسد شعار
هذا شعار الحضارم يا قوى ظالمة
يا ناهبة خير ثرواته بوضح النهار
إرادة الشعب فوق السلطة الحاكمة
الشرعية شرعيتها وحدها والقرار
ليست لغازي ومجموعة شلل جاثمة
على حقول المسيلة عار سبعين عار
تسرق وتنهب ودخل النفط تتقاسمه
لصوص وأوغاد حيتان الفساد الكبار
وصاحب الأرض موج الفقر تتلاطمه
والبعض ما يمتلك بالجيب حق الفطار
لا تحسبوا حضرموت الغالية نائمة
تصبر وعند الغضب تشعل براكين نار
الهبة الثانية من أرضها قادمة
صحراء ووادي عواصفها تثير الغبار
بالروح تفدي منابع نفطها العائمة
واسماكها والذهب في كل منجم وغار
بالثانية بايكون الحسم والخاتمة
الحضرمي خير أرضه مكسبه والضمار
وإن حد برأسه خبر فالجولة القادمة
في جدها الجد من فوهة نميم العيار.

نور وكتاب

إسماعيل خوشناو

مِنْ طُفُولتي
رَغْبَتي
تَمْسَحُ بِيَدَيها
آثارَ السَّوادِ
النُّورُ في كُتُب
وغُبارٌ عَلى نواقِذِها
يَلْعَبُ
لُعْبَةَ الأَوْغاد
لِوَحاتٌ
على رُفُوفِ ذاكِرَتي
أَجَّلَتْ إلى أَجَلٍ غَيْرِ مُسَمًّى
عَنْ حَياتِها الرَّقاد
أَمْواجُ دَسٍ
تَرْسُمُ بريشتها
خَرْبَشاتٍ
وَتُعَثِّرُ نِيَّةَ الصَّماد
جِراحٌ تَصيحُ
وَأَمْواتٌ
على حافةِ انْتظار
مَتى سَتَقومُ
وَتَشِمُّ
مِنَ الكُتُب
عَطَرَ الزِّبادَ؟

نصوص

مازن توفيق

(١)
تعلّم فن الولوج إلى روحك المرهقة،
ولا تكن وحيداً في عيون العابرين
هل ستفتعل الهدوء
وترتكب ما تبقى من ظنون الأمس؟
هل سيخشع الماء في يديك
مرة أخرى عند الوضوء؟
(٢)
أقدام فارغة المعارك
ووميض احتفاء
يليق بتلك الهزائم.
(٣)
قف،
لا تحتفي بهذا الموت المثقل
بطعنات من أحببت،
ودماء من شربت
سيتفاجأ المارة باختفاء الضوء،
عند منعطف القصيدة
وازدهار الأضرحة،
إنه الموت ذلك الكائن البهي
سيفاجئ من أحبوا برغبات مبذولة.
(٤)
في الواحدة قبل منتصف العشق،
أغنية نزفت دمها
عند الولادة
وورود تزرع للكآبة.

علامة

محمد باسنبل

تقدمت نحو أبي، عطفت ساعدي نحو رقبته، دنوت من أذنه وهمست: الامتحان سهل بابا، سهل، سهل، حتى إني أكملته أول واحد.

قلت ذلك وأنا ملتفت إلى جيبه، أدركت بفطرتي أن الفرصة مواتية، طبعت قبلة في جبينه وسحبت الألف ريال ورفعتها إلى جيبي.

كانت ترمقني تلك القردة الصغيرة بعيون متوعدة.

في اليوم التالي ألقيت بشنطتي جانبا وذهبت ألعب مع أقراني؛ أسرعت أختي ودست يدها تبحث فيها، ما لبثت أن قفزت في حضن أبي وقالت: هاك انظر بابا خمسة من ثلاثين علامة الدلوع ابنك.

أمي تقول: نزل أبوك يبحث عنك في الحي وورقة الامتحان بقبضته وهو عار تماما إلا من سرواله الداخلي!